اذا قلت حيير لكنه لم تكسر الياء كما كسرت في نحو حُمَيِّر لتسلم الف العوض فصار اذليا، واما
الزجاج فانه يزيد الف العوض في اخرا ولاء كما في اخواته لكن يبدله همزة او لاء في الاصل
الفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها ثلث الفات الاول الذي بعد
لام اولاء والثاني اصل الهمزة على ما ادعي والثالث الف العوض فينقلب الالف ياء كما
في حمارٍ فيبقى الاخيران فتجعل الاخيرة همزة كما في حمراء وصفراء فتكسر كما كانت في المكبر
فتقول الذي والتي اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح الياء التي
بعد ياء التصغير لتسلم الف العوض وحكي اللُّذَيَّا واللُّتَيَّا بضم اولهما جمعا بين العوض
والمعوض وتقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف الف العوض
قبل علامتي المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فيقول في الجمع اللذيّون
واللذيين بضم الياء وكسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف
ياء الذي في المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا لا في المثنى ولا في المجموع فيقول في
الجمع اللذيَون واللذيَين كالمصطفَون والمصطفَين فيكون الفرق عنده بين
المثنى والجمع بفتح النون وكسرها والمسموع في المجموع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب
سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وشذ في المكبر اللذون
رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجري جمعه في الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه استغنوا
باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي
وقد صغرهما الاخفش على لفظهما قياسا لا سماعا وكان لا يبالي بالقياس عن المسموع
فقال تصغير اللاتي اللويتيا بقلب الالف واوا كما في الجمع اي اللواتي وحذف ياء اللاتي
لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف سوى الياء وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح

اللام

(هامش: في ... العوض لانه لو صغر على التمام لكان المصغر بزيادة الالف في اخره ... سوى ياء التصغير ... الرابع حرف مد ولين ولهذا لا يكون في المصغر)

اللام فيهما وقال المازني اذا كان لابد من الحذف فحذف الزايد اولى ولا يعني الالف بعد اللام فتصغير
اللاتي كتصغير التي سواء وقال بعض النحويين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شيء كل
ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس فلا يجوز هذا ما قيل وانا ادري انه لما
كان تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا
تستثقل الياءات ولم تدغم في ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحريك
فحصل في تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اولهما ياء التصغير والثانية عوض عن الضمة
فاضطروا الى تحريك ياء العوض بالفتح للخفة فان كان الحرف الثاني في الاسم ساكنا كما في
ذا وتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف الاول اذ لو جعلت بعد
الثاني كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فالف ذيّا وتيّا على هذا هي التي كانت
في المكبر فانه كان ثاني الكلمة حرفا متحركا كما في اولى واولاء جعلت ياء التصغير في
موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي والتي اللذيّ واللتيّ بياء ساكنة
في الاخر بعد ياء مفتوحة لكنه خفف ذلك بحذف الثانية الفا كراهة لاجتماع الياءات
ويلحق بذيا وتيا وتثنيتهما وجمعهما من هاء التنبيه وكاف الخطاب ما يلحقهما قبل التصغير
نحو هذيا وذيالك قال من هؤليا بكن بين الضال والسمر ه ورفضوا تصغير
الضماير ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وعن وحسبك والاسم
عاملا عمل الفعل نحو ضرب جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا ه انما امتنع تصغير
الضماير لغلبة شبه الحرف عليهما مع قلة تصرفهما اذ لا يقع لا صفة ولا موصوفة
كما يقع اسم الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانهما اشبه
الحرف ولا تتصرف بكونها صفة وموصوفة واما من وما الموصولتان فاوغل في شبه

(هامش: ح ل لانهما ان — ح ل بقلب)